

# سبعة أوصاف إذا عُرِفت بهم دخلت الجنة | جزء 1 لقاء 352 من

## تفسير القرآن | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب اعيد بлагاته البلاغاء وابكت فصاحت الفصحاء واذهلت روعته الخطباء وهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة والنعمة الباقة والعصمة الواقية - 00:00:00

وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور وشهاد ان لا الله الا الله العزيز الغفور. وشهاد ان سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اهله واصحابه اجمعين وبعد. ايها الاحبة ان العلوم وان تباهي اصولها - 00:00:27

وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتتنوعت ابوابها واحكامها فانا لا اقل من قدرها و شأنها الا ان اعلاها قدرها واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحها سببها واصحها دليلا علم التفسير وهو شمس ضحاها - 00:00:49

وبدر دجاه ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير. الذي هو منبع كل حكمة. ومعدن كل فضيلة. واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة. بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

ونحن الليلة بحول الله ومدده على موعد مع اللقاء الثالث والخمسين بعد المائتين من لقاءات التفسير وهو اللقاء الثامن من لقاءات تفسيرنا لسورة آل عمران. وكنا في اللقاء الماضي قد انتهينا من تفسير قول الحق جل وعلا - 00:01:36

قل البكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواجا مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد من هؤلاء العباد وماذا يقولون؟ وبماذا يتضرعون الى الله جل وعلا - 00:01:57

قال الله سبحانه والذين يقلون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار موديل اه رقم ستاشر من ايات سورة آل عمران - 00:02:24

فبعد ان بين الحق سبحانه وتعالى انه بصير بالعباد الذين يستحقون الفوز بهذا النعيم المقيم العظيم يبين جل جلاله ادب هؤلاء يبين ادب هؤلاء في قولهم ودعائهم وهم يقولون يا من ربنا بحسانه. ربنا امنا - 00:02:48

يا من ربنا بحسانه وعاد علينا بفضله وكرمه وجوده وامتنانه انا امنا بما دعوتنا اليه من الايمان بك والايامن برسولك صلى الله عليه وسلم الذين يقولون ربنا امنا واغفر لنا ذنبنا - 00:03:17

فالايامن باعتقداد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان كاف في مغفرة الذنوب والعتق والنجاة من النيران اكرر الايمان ولكن ليس باللسان فحسب كلا ولكن معتقد اهل السنة في الايمان انه - 00:03:42

قول باللسان واعتقداد بالجنان اي بالقلب وعمل بالجوارح والاركان الايمان باعتقداد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان كاف باذن الله في مغفرة الذنوب والوقاية من النيران. ولذا قالوا بعدها وقنا عذاب النار - 00:04:11

الذين قلوا ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار والله جل جلاله يقول واني لغفار صيغة مبالغة اي كثير المغفرة واني لغفار من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:04:37

واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الايمان الصحيح هو الذي يحمل صاحبه على امثال اوامر ربه واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده ومن اعظم اثار الايمان ان يترك المؤمن المعاصي - 00:05:00

حبا لله وخوفا منه وان يعمل الطاعات حبا لله وخوفا منه الايمان والتوحيد كما قال شيخنا ابن القيم رحمة الله هو الاكثار الاعظم والاكسير الاعظم الذي لو وضع منه ذرة - 00:05:26

على جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبدتها وكلم يحفظ حديث الرجل الذي يقال له احضر وزنك وتوضع سجلاته في كفة وتوضع في الكفة الاخرى بطاقة واحدة فيها كلمة التوحيد ويقال له احضر وزنك فيقول يا ربى وما هذه البطاقة في هذه السجلات - 00:05:48

فيقال احضر وزنك فانه لا ظلم عليك اليوم قال عليه الصلاة والسلام طاشت السجلات وثقلت البطاقة فانه لا يثقل مع اسم الله شيء من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:29

وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته والقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل في رواية عتبان ابن مالك فان الله حرم على النار - 00:06:50

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله اذا الايمان والتوحيد سبيل لمغفرة الذنوب والسيئات سبيل للنجاة من النار فلا يخلد ابدا ابدا موحد في النار هذا معتقد واهل السنة - 00:07:10

قد يدخل ليطهر لينقى لكن لا يخلد موحد في النار قط الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الصابرين الصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار. هنئنا لهم - 00:07:31

هنئا لهؤلاء المتقين المؤمنين الصابرين الصادقين القانتين المنافقين المستغفرين بالاسحار الاية رقم سبعة عشر الصابرين اشرفهم ما اعظم نعيمهم الصبر جواد لا يكبو وجند لا يهزم وحصن لا يهدم والصبر هو - 00:08:04

حبس النفس عن الجزء وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن المعاصي ده موضوع كبير والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل حبس النفس عن الجزء هؤلاء المتقون راضون - 00:08:44

بامر الله الديني الشرعي وبامر الله الكوني القدري لا يجزعون وانما يصبرون امام المحن والفتنة والامراض والابتلاءات حبس النفس عن الجزء حبس اللسان عن التشكي والشكوى نوعان. شكوى الى الله - 00:09:16

وهذه لا تنافي الصبر ابدا قال الله حكاية عن ايوب الذي اثنى عليه بقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب ومع ذلك شكى ايوب حاله الى الله جل وعلا - 00:09:43

بقوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين واثنى الله جل وعلا على يعقوب الذي قال لا ولاده فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ومع ذلك شكى يعقوب حاله الى الله - 00:09:59

قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله الشكوى الى الله عبودية اشكو حالك اليه. اشكو ضعفك اليه. اشكو فقرك اليه كشك عجزك اليه هذا لا ينافي الصبر اما الشكوى من الله - 00:10:19

اعاذنا الله واياكم منها هي التي تنافي الصبر ان تشكو الخالق للمخلوق والرازق للمرزوق والله العظيم للعبد الذليل الفقير وحبس الجوارح عن المعاصي هؤلاء المتقون صبروا على الطاعات وصبروا عن المعاصي والشهوات - 00:10:41

ولذا وصفهم الله جل وعلا بعد الصبر بالصدق وقال الصابرين الصادقين في العطف بصفة الصدق على صفة الصبر اشعار بجميل صبرهم وكمال صبرهم الصابر صادق الصابر على الطاعة وعن المعصية - 00:11:16

والصبر على البلاء والمحن والفتنة هذا صادق يصدق في جميع اموره الصادقين الصدق هو استواء الاقوال والاعمال والاحوال على الصدق كاستواء السنبلة على ساقها. ان تصدق في قولك وفعلك وحالك - 00:11:48

وهوئاء قليلون الامة ان تصدق في اقوالك وافعالك واحوالك اي في اعمال قلبك الصدق هو مطابقة الاقوال والافعال للباطن والحال هو منتهى الكمال في كل شيء وما اجمل هذا الثناء من رب الارض والسماء على الصدق واهله. في قوله تعالى - 00:12:15

والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. فالمتقون هم اهل الصدق والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا - 00:12:47

ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون ثم زاد جل جلاله في وصف هؤلاء السعداء المتقيين الذين حققوا الایمان والتقوى والصبر والصدق وقال جل جلاله والقانطين الصابرين والصادقين والقانتين ما هو القنوت؟ القنوت هو الطاعة - [00:13:12](#)

والخضوع والمداومة على عبادة الله وطاعته والمداومة على الخشوع والتضرع فهؤلاء المتقيون الصابرون المؤمنون الصادقون قانتون خاسعون خاضعون مطيعون منقادون لله رب العالمين ووظفوا ما رزقهم الله جل وعلا به من مال - [00:13:37](#)

فانفقوا حتى صار الانفاق ملازما وصفا دائمًا لهم وصفهم ربهم جل وعلا بقوله والمنفقين من اموالهم في جميع اوجه البر والخير وصلة الارحام والانفاق على ذوي القربى ومواساة الفقراء والمساكين - [00:14:15](#)

وذوي الحاجات وما اكثروا هؤلاء الان في الامة مع كثرة اهل الغنى ايضا وحينما يكترون هؤلاء الفقراء والمساكين والمفردون والمهجرون والمحرومون والمظلومون والمقهورون اعلم بان اغنياء الامة لم يؤدوا حق الله - [00:14:43](#)

كما امر وكما اراد المتقيون منفقون جمعوا ما لهم من الحلال ويؤدون في هذا المال حق الكبير المتعال ثم زاد الله وصفهم جمالا وقال في حقهم والمستغفرين بالاسحاق وخص الاسحاق بالذكر - [00:15:10](#)

لان وقت السحر وقت اجابة لان وقت السحر وقت اجابة ففي هذا الوقت يغفل جل الخلق في نوم عميق او في انشغال بشهوات او فتن لكن المتقيين في هذا الوقت - [00:15:43](#)

الذى ينزل فيه ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا والحديث في الصحيحين من حديث ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا - [00:16:11](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر واقول جل جلاله هل من سائل فاعطيه هل من مستغفرة فاغفر له؟ هل من داع فاستجيب له فلا يزال كذلك يعني فلا يزال ربنا جل جلاله يقول ذلك - [00:16:29](#)

حتى يضيء الفجر وقت السحر انه الوقت الذي يسعد به المتقيون الذي يستغفرون فيه ربهم مع انهم كانوا في قيام الليل في ركوع وسجود بين يدي الله جل جلاله. افترشوا الله على الارض - [00:16:52](#)

وناجوا ربهم بقرآن و牠ضرعوا اليه وطلبوا احسانه وانعامه فوالله ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف من نوره في قلوبهم كما قال الحسن وغيره خلوا برب العالمين فكسا وجوههم نظرة ونورا من نوره - [00:17:10](#)

سبحانه وتعالى ومع ذلك اذا جاء وقت السحر بعد ما اقاموا الليل لله جل وعلا لانهم يعرفون جلاله وجماله وكماله وقدره سبحانه راحوا يستغفرون من ذنبهم وتقصيدهم في حق سيدهم ومولاهم - [00:17:33](#)

والمستغفرين بالاسحاق قال جل جلاله في موضع اخر من القرآن واصفا لهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحاق هم يستغفرون او صاف سبعة التقوى والایمان والصبر والصدق والقنوت والانفاق والاستغفار - [00:17:55](#)

لهؤلاء الاخيار الذي يصفهم بكل هذه الصفات هو من يعلم السر واخفى ولذلك لما اتصفوا بها وذاقوا طعمها وحالوتها كانت الاخرة خيرا لهم من الاولى من الدنيا وما عليها وبعد ان بين الحق سبحانه وتعالى - [00:18:27](#)

قال المتقيين في ايمانهم وتقواهم وجميلة صفاتهم يذكر سبحانه وتعالى شهادة هي اعظم شهادة في كتاب الله كله - [00:18:56](#)